نفس ادم عليه السلام كانه قال تعالى وواحدة من
النفوس ثانيها انه يريد كل نفس وتنكر للتكثير على
الطريقة المذكورة في قوله تعالى علمت نفس وانما
اوثرت ما على من فيما ذكر لارادة الوصفية ما ضمنا
وان لم توصف بلفظها اذ المراد انها تقع على نوع
من يعقل وعلى صفته ولذلك مثلوا بقوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم وقدروها بانكحوا الطيب وهذا
تفرد به ما دون من وهذه الاسما كلها
مجرورة على القسم اقسم سبحانه وتعالى بانواع
مخلوقاته المتضمنة للمنافع العظيمة حتى يتامل
المكلف فيها ويشكر عليها لان الذي يقسم الله
تعالى به يروح في القلب فتكون الدواعي الى تامله
اقرب فالهمها اي النفس فجورها وتقواها قال
ابن عباس بين لها الخير والشر وعنه علمها
الطاعة والمعصية وعن ابن عباس صالح عرفها
ما تاتي وما تتقي وقال سعيد عن سعيد بن
جبير الزمها فجورها وتقواها قال ابن زيد
جعل فيها ذلك بتوفيقه اياها للتقوى وخذلانه
اياها للفجور واختار الزجاج هذا وحمل الالهام
على التوفيق وهذا بين ان الله تعالى خلق في المؤمن
التقوى وفي الكافر الفجور وعن ابي الاسود الديلي

قال

لي

قال قال لعمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم
ويكدحون فيه اشي قضي عليهم ومضى عليهم
من قدر سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به
نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة عليهم
قلت بل شي قضي عليهم ومضى عليهم
فقال افلا يكون ظلما قال ففزعت منه فزعا شديدا
وقلت انه ليس شي الا وهو خلقه وملك يده
لا يسال عما يفعل وهم يسالون فقال لي سدد
الله انما سالتك لاختبر عقلك ان رجلا من
جهينة او مزينة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس
ويكدحون فيه اشي قضى الله عليهم من
قدر سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم
واكدت به الحجة فقال في شي قد مضى عليهم قال
فقلت ففيم العمل الان قال من كان خلقه لاحدى
المنزلتين يهيئه الله لها وتصديق ذلك في كتاب
الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ها
وعن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم
فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان
فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت
به المقادير او فيما يستقبل قال بل فيما جفت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)